

كلمات مضيئة [16] - فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام (1):



«يا علي: سيّد الأعمال ثلاث خصال:

إنصافك الناس من نفسك .

ومواساة الأخ في عز وجل.

وذكر الله تعالى علي كل حال.» ([1])

ثلاث خصال هي سيّدة ورأس كل الأعمال الصالحة التي يفعلها الإنسان. خصلتان منها مرتبطتان بالعلاقات الإجتماعية، وخصلة مرتبطة بعلاقة الإنسان مع الله تعالى. وهي:

1 - التعامل مع الناس بالعدل والإنصاف. وهذه المسألة سهلة جدّاً في القول والكلام ولكنها صعبة جدّاً في العمل. لأن الغالب في الإنسان أنه حينما تطرح مصالح الإنسان وشخصيته للبحث يقوم بإعطاء الحق لنفسه وبقيس الآخرين على وفق مصالحه ومنافعه هو، مع أنّ الواجب يفرض عليه أن ينظر إلى نفسه كالآخرين من هذه الجهة.

2 - مواساة الأخوة في الدين والتي تعني مساعدتهم وإعانتهم.

3 - ذكر الله تعالى في كل الأحوال. لأنّ روح كل أعمال الإنسان هي أن يكون الإنسان في كل أحواله ذاكراً لله تعالى، ويستمد من الله تعالى الألفاف والنعيم والرحمة، ويضع نصب عينيه القوّة والعظمة الإلهية اللامتناهية.

من كتاب: كلمات مضيئة من نفحات الإمام القائد السيد الخامنئي دام ظله

